

## 301 - أحاديث الاذكار والادعية(كفارة المجلس(الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فالحديث عن كفارة المجلس الاصل في المجلس ان تحفظ وتصان من اللعنة والكلام السيء والقول الباطل والهجر من القول وان يحرض المرء على عمارتها بالكلام المفید والقول الطیب - 00:00:17

وعلى سلامتها من كل ما لا يليق وعليه في كل مجلس ان يتذكر ان مجالسه وكلماته مسطرة في صحائف اعماله وان الله سبحانه سوف يحاسبه على ما يقول ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:00:38

قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:00:58

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما والقول السديد يؤثر في حياة المرء صلاحا في العمل وغفرانا للذنوب بخلاف القول السيء ولو ان قوما جلسوا مجلسا ذكروا فيه الايمان وطاعة الرحمن - 00:01:19

لقاموا منه برغبة في الطاعة وحرص على الخير ولو جلسوا مجلسا كثرا فيه السوء والمأثم لنهضوا منه بعزيمة على الذي كان الحديث مجلسهم لأن الشر لا يولد خيرا ولا يجني من الشوك العنبر - 00:01:45

والمسلم مطلوب منه في مجالسه ان يتحرج فيها من اللعنة لكن العبد مهما اجتهد في ذلك فلا بد ان يبدر منه التقصير ولو لم يكن في ذلك الا انه فوت على نفسه في مجلسه هذا شيئا من الخير لما اشتغل بالماح عن المستحب - 00:02:05

فكيف اذا كان كثير من المجالس لا تخلو من اللعنة فشرع للمسلم كلمات تكون كفارة لما كان في مجلسه ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لعنته فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك - 00:02:29 سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك. رواه الترمذی وينبغي ان يعلم هنا ان ما يقع في مجالس الناس من خطأ وذنب بسبب افات اللسان على قسمين - 00:02:55

الاول الكبائر مثل الغيبة والنفيمة والسب واللعن والشتائم والواقعية في الاعراب فلا يقول القائل ان هذا الحديث يدل على ان الانسان يجلس في مجلسه ويغتاب من اراد وينم ويهاز ويُسخر - 00:03:17

ويقول الحرام والاثم ثم يقول اختتم مجلسي بهذا التسبيح ويغفر ما كان فالكبائر لابد فيها من توبة واذا كانت اثارها متعددة فلابد من محى ذلك الاثر فاذا كان مثلا نم فاقع عداوة بين اثنين - 00:03:37

او اغتاب فشحن الصدور على احد المسلمين فلا يكفي في ذلك ان يقول اتي بهذا الذكر في خاتمة المجلس ويكون كفارة لما كان فيه الكبائر لابد فيها من توبة الى الله تعالى من تلك الذنوب - 00:03:56

الثاني صغار الذنوب واللحم. مما لا يتعدى باثاره على الغير فهذا يكفره هذا الذكر عند القيام من المجلس والحاصل ان العبد يجب عليه ان يصون مجالسه من المعاصي والاثام وان يحرض على ختمها بهذا الذكر المبارك العظيم المؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:14

قوله فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك يدل على اهمية الحرص على ان يقولها في المجلس نفسه قبل ان يقوم منه حيث تكون خاتمة المجلس ولا يختص هذا الذكر بختام المجلس الذي كثر فيه اللغط - 00:04:38

بل يتناول كذلك كل مجلس حتى مجالس الذكر لما صح من حديث جبير ابن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده سبحانك - 00:04:58

اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقل لها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارته، رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات - 00:05:12

فسألته عائشة عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهم الى يوم القيمة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له. سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك. رواه النسائي قوله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت جمع ثلاث كلمات من الكلمات الأربع التي احب الكلام الى الله - 00:05:38

الله تسبیحا والتحمید والتهلیل ثم اتبع ذلك بالاستغفار. استغفرك واتوب اليك اي اطلب منك يا الله ان تغفر لي وتتوب علي قوله الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك اي من الصغار - 00:06:05

اما الكبائر فقد دلت عموم النصوص انه لابد فيها من توبة قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سبئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:06:25

والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر ومعلوم ان الصلوات الخمس اعظم من قول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك بل جميع هذه الكلمات موجودة في الصلاة. التسبیح والتكبیر والتهلیل والاستغفار - 00:06:43

ومع هذا قال صلى الله عليه وسلم ما لم تغشى الكبائر واذا كان المجلس فيه كلام في اعراض المسلمين غيبة ونميمة وسخرية ونحو ذلك فهذه حقوق للعباد لا يكفي هذا الذكر ان يقوله المرء ويظن بذلك - 00:07:06

ان هذه الحقوق سقطت فهي لا تسقط الا بالعفو والسامحة منهم هذا وقد استتبط بعض اهل العلم الدليل على هذه الكفارة التي تستحب في نهاية المجلس من قول الله سبحانه في اخر سورة الطور - 00:07:26

وسبح بحمد ربك حين تقوم قال ابن عبد البر رحمه الله وروي عن جماعة من اهل العلم بتأويل القرآن في قول الله عز وجل وسبح بحمد ربك حين اقوم منهم مجاهد ابو الاحوص - 00:07:44

ويحيى ابن جعدة قالوا حين تقو من كل مجلس تقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالوا ومن قالها غفر له ما كان منه في المجلس وقال عطاء ان كنت احستت ازدادت احسانا وان كان غير ذلك كان كفارة لك - 00:08:01

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة. رواه ابو داود - 00:08:23

الاصل في المجالس ان يكون فيها نصيب من ذكر الله ولهذا جاء في هذا الحديث ان من قاموا من مجلس لم يذكروا اسم الله فيه الا كان ندامة عليهم يوم القيمة - 00:08:40

قوله الا قاموا عن مثل جيفة حمار من المعلوم ان الذين يقومون عن مجلس فيه جيفة حمار لا يحصلون في مجلسهم ذلك الا الروائح الكريهة والمنظر القبيح ولا يقومون الا بندامة من جلوسهم في ذلك المجلس. اذتهم تلك الرائحة واذاهم ذلك المنظر - 00:08:54

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعوه بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك - 00:09:17

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبة الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا - 00:09:35

اجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذى هذه دعوات عظيمات جمعت خيري الدنيا والآخرة كان

النبي عليه الصلاة والسلام يختتم بها مجالسه - 00:09:58

قوله اللهم اقسم لنا من خشيتك اي من علينا بخشية منك تكون حاجزا وحائلا بيننا وبين فعل عاصي قوله ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. فيه ان الجنة لا يبلغها العبد الا بطاعة الله - 00:10:18

قوله ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اي اجعل في قلوبنا يقينا بك اذا وجد في العبد هذا اليقين هانت عليه المصيبة اذا عدم او ضعف في العبد اليقين عظمت مصيبيته - 00:10:38

قوله اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا اي بحيث يبقى له سمعه ويبقى له بصره وتبقى له قوته والى ان يتوفاه الله ومن التمتييع بالسمع ان يحافظ المرء على سمعه فلا يسمع الا ما احله الله - 00:10:56

ومن التمتييع بالبصر الا يستعمله الا بما احله الله ومن التمتييع بالقوة الا يستعملها الا في طاعة الله قوله واجعله الوارث منا اي ان تبقى هذه الاشياء السمع والبصر والقوة صحيحة الى ان يموت العبد - 00:11:15

قوله واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا اي اثار لنا من ظلمنا وانصرنا على الاعداء قوله ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا لان المصيبة في الدين اعظم المصائب - 00:11:34

قوله ولا تجعل الدنيا اكبر همنا اي لا تجعل الدنيا اكبر هم لنا ولا بأس ان يهتم المرء بطلب الرزق والمعاش له ولا ولاده. لكن دون ان يكون ذلك اكبر همه - 00:11:51

قوله ولا مبلغ علمنا اي فلا تكون الدنيا هي مبلغ علم العبد وانما مبلغ علمه وموطن عظيم عنایته العلم بالله وباسمائه وصفاته ودينه وشرعه وما يقرب اليه تبارك وتعالى قول ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اي من الخصوم والاعداء - 00:12:10

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع مجيب والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة والله وبركاته - 00:12:34